بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث

تناول هذا البحث اهم الآراء النحوية لعلم من اعلام النحو العربي الاندلسي هو: أبو علي الشلوبيني الذي ملأ اسمه صفحات الكتب النحوية المهمة مثل: كتاب (مغني اللبيب) لابن هشام، وكتاب (الاشباه والنظائر)،و(همع الهوامع) للسيوطي، وغيرها من الكتب المهمة ،وقد قسمت بحثي على مباحث: تكلمت في المبحث الاول على حياته وسيرته و مؤلفاته، والمبحث الثاني :كان مشتملا على آرائه المستقلة والمبحث الثالث احتوى على ابرز آرائه المختارة أما المبحث الرابع والاخير، فكان عن ردوده على النحاة ،وختمت بحثي بأبرز النتائج التي توصل إليها البحث والتي كانت من اهمها :أن للشلوبين مكانة علمية كبيرة بين النحاة بدا واضحا من مشاركته الجادة في كثير من المسائل النحوية ،وقد اعتمد البحث على مصادر نحوية مهمة مما يجده القارئ مسجلا في قائمة المصادر والمراجع.

العدد ٥٤

١٦ شوال ١٤٣٩هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،أما بعد:

فالشلوبيني علم من أعلام الأندلس الذين برعوا في الدرس النحوي،وملأت آراؤهم صفحات الكتب النحوية القديمة والحديثة،وقد تتلمذ على يديه كبار النحاة أمثال ابن مالك ،وابن عصفور،وابن الضائع،وأبي حيان الأندلسي تلك النجوم البارزة في سماء النحو الاندلسي ،ولا يكاد يخلو كتاب نحوي مهم من ذكر آراء الشلوبين .

من أجل هذا عقدت العزم على جمع ما أمكن جمعه من آرائه المبثوثة في كتب النحو المهمة مثل :كتاب (مغني اللبيب)،لابن هشام ،و(همع الهوامع)،و(الأشباه والنظائر)،للسيوطي،و(شرح الكافية) للاستراباذي،وغيرها ،لعلي أساهم في إبراز جانب مهم من جهود هذا العالم النحوية ،الذي كان حظه دون تلامذته في انتشار مؤلفاته وآرائه.

وقد قسمت بحثي على مباحث:تكلمت في المبحث الاول على حياته وسيرته ،وابرز شيوخه وتلامذته،ومؤلفاته،والمبحث الثاني :كان مشتملا على آرائه المستقلة التي تميز بها عن غيره،مثل: العلة في تقديرالضمة والكسرة في الاسم المنقوص ،والمرفوع في أفعال الرجاء (عسى، واخلولق، وأوشك)، ومنع تعليق وإلغاء (أعلم وأرى)،عن العمل ، وتمييز الجملة وما دار حولها من خلاف، ورأيه في عامل (إذ).

والمبحث الثالث احتوى على ابرز آرائه المختارة مثل:رأيه في لو الامتناعية فهو يرى انها ليست موضوعة للدلالة على الامتناع، ورأيه في إعراب الأسماء الستة، ورافع المبتدأ والخبر،وناصب المفعول له، وناصب المفعول معه.

أما المبحث الرابع والاخير،فكان عن ردوده على النحاة ،ولم تكن له ردود كثيرة على النحاة لاسيما القدماء منهم فكثيرا ما كان يؤيد ما يراه سيبويه والبصريون ولكن وقفت على بعض ردوده ، لاسيماعلى المتأخرين فكان منها:رده على سيبويه في قضية الفصل بالظرف بين التعجب ومعموله،ورده على المبرد في مسألة لولا الامتناعية،ورده على ابن

درستويه في اسم الفاعل من برأ وعلى ابن ملكون، في أصل منذ. ،وختمت بحثي بأبرز النتائج التي توصل إليها البحث والتي كانت من اهمها :أن للشلوبين مكانة علمية كبيرة بين النحاة بدا واضحا من مشاركته الجادة في كثير من المسائل النحوية فقد كانت له آراء مستقلة انفرد بها وبناها على اجتهاداته الخاصة ،وقد اعتمد البحث على مصادر نحوية مهمة فضلا عن كتب التراجم والطبقات مما يجده القارئ مسجلا في قائمة المصادر والمراجع.

أسأل الله ان يجعل هذا العمل خالصا لوجهه وأن ينفع به طلبة العلم إنه على ما يشاء قدير وبالاستجابة جدير،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

المبحث الاول

حياته و سيرته

١- اسمه و نسبه :

هو عمر بن محمد بن عمر بن عبدالله ابو علي الاشبيلي الأزدي الاندلسي ، المعروف بالشلوبيني[١] ، او الشلوبين[٢] .

والشلوبيني نسبة الى شلوبينة "قرية من قرى اشبيلية " ((بفتح اوله وبعد الواو الساكنة باء موحدة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت ونون مكسورة وياء اخرى خفيفة مثناة من تحت ،حصن بالاندلس من اعمال كورة البيرة على شاطئ البحر كثير الموز وقصب السكر... ينسب اليها ابوعلي عمر بن محمد بن عمر الازدي النحوي امام عظيم مقيم باشبيلية وهو حي او مات عن قريب اخبرني خبره ابو عبد الله محمد بن عبد الله المرسي يعرف بابي الفضل وكان من تلاميذه))[٣].

والشلوبين كما يرى بعض العلماء دون ياء النسب تعني الاشقرالابيض ، في لغة اهل الاندلس[٤].واتبعوا في هذا راي ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) إذ قال : ((والشلوبيني بفتح الشين المثلثة اللام وسكون الواو و كسر الباء الموحدة و سكون الياء المثناة من تحتها و بعدها نون ، هذه النسبة الى الشلوبين ، وهو بلغة الاندلس الابيض الاشقر ، هكذا ذكروا والله اعلم))[٥] .

وقد صرح ابو الفداء برأيه قائلا : ((... ومن اعمال غرناطة حصن شلوبينية وهو من حصون غرناطة البحرية على بحر الزقاق ومنه ابو علي عمر بن محمد الشلوبيني امام نحاة المغرب اقول وقد غلط من قال ان الشلوبيني هو الاشقر بلغة اهل الاندلس ...))[٦] .

٢- مولده : ولد ابو علي عمر بن محمد سنة اثنتين وستين وخمس مئة (٥٦٢هـ) باشبيلية [٧] .

٣ – نشأته :

جاء في احدى الروايات ان والد ابي علي الشلوبين كان خادما لابي بكر بن الجد[٨]، أي انه كان من اسرة ميسورة المعيشة ، فلم تكن اسرة غنية ، وانما فقيرة الحال، كما وردت رواية اخرى تروي بان اباه كان خبازا باشبيلية [٩] .ومما يدل على فقر حاله وصف القفطي (ت ٦٤٦هـ) له اذ قال : ((والذي وقع لي انه غير عاشق في هذه الصناعة ، وانما يريدها للارتزاق ، وذلك انه لما قدم علينا ابو العباس احمد بن مفرج بن الرومية العشاب الاشبيلي ... اخبرني انه لما عزم على الخروج الى المشرق للحج ابتاع من عمر الشلوبيني الاندلسي كتاب " العالم في اللغة " لاحمد بن ابان بن سيد الاشبيلي الاندلسي في اللغة في اربعين مجلدا ، وهو كتاب غريب عجيب لا يسوغ لعالم عاشق في علم العربية ان يخرج عن يده ، واستدللت بهذا على ما قلت))[١٠] ، وجاء فيه عن مخلص بن الظل الغرناطي : ((وهذا الشلوبين له في بلاده ذكر كثير ، وهو متصدر هناك ، وسالت عنه من راه من اهل النحو فقال لي : لم تكن عبارته بليغة ، وان قلمه في التصنيف لاجود من عبارته))[١١] .

٤ – شيوخه

تتلمذ الشلوبيني على يد اساتذة كبار هم :

١- احمد بن علي بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد الكناني الاشبيلي ، ابـو العباس (ت ٥٧٧ او ٥٧٨ هـ) ((كان مقرئا محدثا متحققا بعلوم اللسان نحوا ولغة وادبا ، ذاكرا للتواريخ ، حسن المجالسة ، شاعرا مفلقا . اقرا اللغة والعربية والادب طويلا ...)) [١٢].

٢- سليمان بن احمد بن سليمان اللخمي الاشبيلي ابو الحسين ، كان حيا سنة (٥٨٠ هـ) ((كان مقرئا متقدما،متحققا بالعربية ،دينا فاضلا، اقرء ودرس العربية كثيرا)) [١٣].

٣- عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن اصبغ بن حبيش بن سعدون بن رضوان بن فتوح الامام ابو زيد ، وابو القاسم السهيلي الخثعمي الاندلسي المالقي الحافظ (ت ٥٨١ هـ) ، ((كان عالما بالعربية و اللغة والقراءات ' بارعا في ذلك ، جامعا بين الرواية والدراية ، نحويا متقدما ، اديبا عالما بالتفسير وصناعة الحديث ، حافظا للرجال والانساب ، عارفا بعلم الكلام والاصول ، حافظا للتاريخ ، واسع المعرفة ، غزيرالعلم، نبيها ذكيا، صاحب اختراعات و استنباطات ٠ تصدر للاقراء و التدريس، وبعد صيته ٠٠٠)) [١٤]

٤- ابراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي الاشبيلي ، ابو اسحاق (ت ٥٨١ هـ)[١٥] .

٥- ابو بكر محمد بن خلف بن محمد بن عبدالله بن صياف اللخمي الاشبيلي (ت ٥٨٦ هـ) ((كان عارفا بالقراءات والعربية ، متقدما فيهما ٠٠٠))[١٦] .

٦- ابو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري اللبلي ، الاشبيلي المالكي (ت ٥٨٦هـ) ، قيل فيه انه : ((الشيخ الامام ، العلامة ، الحافظ ، الفقيه ، الخطيب الافوه ٠٠٠كان كبير الشأن ، انتهت اليه رئاسة الحفظ في الفتيا ٠٠٠و كان احد الفصحاء البلغاء٠٠٠)) [١٧] .

٧- نجبة بن يحى بن خلف بن نجبة الرعيني الاشبيلي الاستاذ ابو الحسن النحوي (ت ٥٩١ هـ) ، ((كان نحويا مقرئا متحققا ، بعيد الصيت ، عظيم الجاه ٠٠٠))[١٨] .

٨- جابر بن محمد بن نام بن سليمان الحضرمي الاشبيلي ، ابو الوليد (ت ٥٩٦ هـ) ، ((استاذا نحوي مقرئ جليل ، ٠٠٠كان متقنا لكتاب سيبويه))[١٩] .

٩-عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجي ، يعرف بابن الفرس الغرناطي (ت ٥٩٩ هـ) ، كان اماما في العربية واللغة[٢٠] .

١٠- احمد بن محمد بن احمد بن ابي هارون التميمي الاشبيلي ، ابوالقاسم (كان حيا حتى ٦٠٧ هـ) ، ((٠٠٠كان احد كبار المقرئين المجودين ، وجلة الادباء النحويين ؛ مع الفضل التام والدين المتين ، والورع والزهد٠٠٠)) [٢١] .

١١- ابو موسى الجزولي وهو عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى بن يوماريلي البربري المراكشي (ت ٦٠٧ هـ) ، كان اماما لا يجارى ، ورجلا فاضلا ، كاملا ، دينا ، خيرا ، بارعا في القراءات و الاصول [٢٢] ، كما ((٠٠٠ كان واحدا في فنه ، حسن الفهم ، حسن التعليم ، وانتهت اليه رئاسة العربية في بلده٠٠٠))[٢٣]، ٠

١٢- محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن احمد الاموي الاشبيلي ، ابو بكر ،المعروف بابن طلحة (ت٦١٨هـ)، ((كان اماما في صناعة العربية ، نظارا عارفا بعلم الكلام و غير ذلك ٠٠٠درس العربية والاداب باشبيلية اكثر من خمسين سنة ٠ وكان موصوفا بالعقل و الذكاء مسمتا، ذا هدى و صون ، ونباهة و عدالة و مروءة ، مقبولا عند الحكام و القضاة ٠٠٠)) [٢٤]٠قيل عنه انه ((٠٠٠ امام في العربية ٠٠٠و كان استاذ حاضرة اشبيلية بلا خلاف ٠٠٠)) [٢٥] ٠

٥- تلامذته

١- ابراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمي ، ابو اسحاق الاشبيلي (ت ٥٨١ هـ) ،و قد روى عن الشلوبين [٢٦] ٠

٢- قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الانصاري البطليوسي ، ابا القاسم ، ويعرف بالصفار (ت ٦٣٠ هـ) [٢٧] ٠

٣- عبد الحق بن يوسف بن تونارت الصنهاجي ، العدوي الاصل ، الجياني ، ابو محمد (ت ٠ ٦٤٠هـ) ((... كان يوصف بنباهة وتصرف ، إلا انه كان اشد الناس تخليطاً في اسانيد القراءات وغيرها ، واقلهم معرفة بها ٠)) [٢٨]٠

٤- علي بن لجترون اللورقي توفي في حدود (٦٤٠هـ) [٢٩] ٠

٥- محمد بن علي بن محمد بن سالم الانصاري الجياني ابو بكر ، يعرف بابن سالم و ابن الخياط (ت ٦٤٠هـ) : ((كان من اهل الدين و الفضل ؛ من بيت عفة و طهارة ، و انتفع به من قرأ عليه))[٣٠] ٠

٦- طلحة بن محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الاموي اليابري الاشبيلي ، ابو محمد بن ابي بكر النحوي ، ابن النحوي (ت ٦٤٣هـ او ٦٤٤هـ او ٦٤٥هـ) . قال السيوطي : ((كان نحوياً ماهراً ، مقرئاً ، متقناً ، عروضياً ، حاذقاً ، ذا حظٍ وافر من الادب ، عارفاً بطريق الرواية وتواريخ الرجال واحوالهم، اعتنى بباب الرواية فأخذ عن جمعٍ جمٍ ؛ منهم ابوه ، والدباج والشلوبين ؛ وغيرهم .

وحمل عنه العلم ، واستجيز وهو ابن عشرين سنة ، ولم يزل عاكفاً على العلوم صابراً على شدة الفقر وقلة ذات اليد ، وخرج له معجماً . وله خطب وشعر))[٣١].

٧- محمد بن يحيى بن هشام بن عبد الله بن احمد ، الانصاري ، الخزرجي ، المعروف بابن هشام الخضراوي (ت ٦٤٦ هـ)، درس العربية حتى صار اماما في النحو كما شهد له بذلك ابو علي الشلوبين [٣٢] .

٨- احمد بن محمد بن احمد الازدي الاشبيلي ، يكنى ابا العباس ، ويعرف بابن الحاج (ت ٦٤٧ هـ)، وقال فيه عبد الباقي اليماني (ت ٧٤٣هـ) : ((يقال: لم يكن في تلامذة ابي علي الشلوبين انبه منه . و له على كتاب سيبويه املاء غريب مبدع ...))[٣٣]

٩- يحيى بن محمد بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن ارقم النميري الوادي آشي ، ابو بكر (ت ٦٤٨هـ) [٣٤] .

١٠- احمد بن عبد الله بن حسن بن احمد بن يحيى بن عبد الله الانصاري المالقي (ت ٦٥٢ هـ) ، ابو بكر المعروف بحميد ، مصغر اسمه ((كان نحويا ماهرا مقرئا مجودا ، فقيها حافظا ، محدثا ، ضابطا اديبا ، شاعرا،كاتبا بارعا، محسنا ، متين الدين ، ورعا ،سريع الغيرة ، كثير البكاء ، معرضا عن الدنيا لا يفوه ما يتعلق بها ، ولا يضحك الا تبسما ، نادرا ثم يعقبه بالبكاء و الاستغفار ، مقتصدا في مطعمه و ملبسه ؛ بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها)) [٣٥] .

١١- ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن ابي الفضل السلمي (ت ٦٥٥ هـ) ، قيل عنه ان له مصنفات في النحو و التفسير[٣٦] ، و((كان نبيلا ضريرا ، يحل بعض مشكلات اقليدس ، ويحفظ صحيح مسلم مجردا من السند ...)) [٣٧] .

١٢- ابو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي ، المعروف بالخفاف (ت ٦٥هـ) ، قال السيوطي : ((قرا النحو على الشلوبين ، وكان نحويا بارعا ، و رجلا صالحا مباركا ...)) [٣٨].

١٣- احمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة ، ابو المطرف ، الاديب البلنسي (ت ٦٥٨هـ) ، روى عن ابي علي الشلوبين [٣٩]. قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) : ((كان اماما بارعا بالفقه ، ما لكيا عالما بالمعقولات و النحو ، واللغة والادب والطب ، متبحرا في التاريخ و الاخبار ، بصيرا بالحديث...))[٤٠] .

١٤- ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن خلف ابو اسحاق (ت٦٦١ هـ) ، ((كان اديبا نحويا قارئا متقنا ، ذاكرا للتاريخ ، وله حظ وافر من الفقه ، فاضلا ورعا زاهدا ، من جلة الناس و فضلائهم ، لازم الدبياج والشلوبين في العربية والادب سنين ...)) [٤١] .

١٥- احمد بن علي بن احمد بن عبد الله بن ثابت الانصاري الاشبيلي ، ابو العباس الماردي ، كان حيا حتى سنة (٦٦٦ هـ) ، ((كان متحققا بالفقه والعربية... و كان اشتغاله بالعلم كثيرا))[٤٢] .

١٦- ابو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن احمد بن محمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور الحضرمي الاشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) ، وقيل فيه انه كان بقية الحاملين للواء العربية بالمغرب ، وكان كثير المطالعة [٤٣] .

١٧- الامام جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ، الجياني ، النحوي (ت ٦٧٢ هـ) قيل انه كان اماما في العربية واللغة ، فضلا عن ديانته وعفته و صلاحه [٤٤] .

١٨- احمد بن عثمان بن عجلان القيسي الاشبيلي،ابو العباس (ت ٦٧٨ هـ) ، ((٠٠٠كان محدثا فقيها نحويا ، متقدما في ذلك كله ، مشهورا بالورع و الزهد والفضل ، معظما عند الخاصة و العامة ٠٠٠)) [٤٥] .

١٩- القاضي ابو علي بن الناظر و هو الشيخ ابو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص القرشي الفهري (ت ٦٧٩ هـ) في غرناطة ، يكنى ابا علي ، و يعرف بابن الناظر ، قيل انه اخذ عن الشلوبين العربية والادب و لازمه واخذ عنه اكثر كتاب سيبويه ، و كان من فقهاء المحدثين [٤٦] ، قال السيوط (ت ٩١١هـ) : ((كان من اهل الضبط والاتقان في الرواية ، و معرفة الاسانيد ، نقادا ذاكرا للرجال متفننا في معارف ، اخذا بحظ من كل علم ، حافظا للتفسير والحديث ، ذاكرا للادب واللغات والتواريخ ، شديد العناية بالعلم ، مكبا على تحصيله وافادته ، حريصا على نفع الطلبة٠٠٠))[٤٧].

٢٠- سعيد بن حكم بن عمر بن احمد بن حكم بن عبد العزيز بن حكم القرشي الطبيري ، ابو عثمان (ت ٦٨٠ هـ) ، قال السيوطي : ((٠٠٠ كان نحويا ، اديبا ، حسن التصريف في النظم و النثر ، مشاركا في الفقه و الحديث والرجال، ذا حظٍ صالح من الطب٠٠٠))[٤٨]

٢١- علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامي الاشبيلي ، ابو الحسن المعروف بابن الضائع (ت ٦٨٠ هـ)، لازم الشلوبين ، وقيل فيه انه ((٠٠٠ كان اماما في العربية وعلم الكلام ، و له مشاركة في المنطق و الفقه و اللغة٠))[٤٩] .

٢٢- علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخشني المعروف بالابدي (ت ٦٨٠ هـ) ، كان اماما في اللغة و النحو و الشعر [٥٠] .

٢٣- ابو الحسن حازم بن محمد بن حسين بن حازم النحوي الانصاري القرطاجني (ت ٦٨٤ هـ) : ((كان اماما بليغا ، ريان من الادب٠٠٠))[٥١].

٢٤- عبيد الله بن احمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الامام ، ابو الحسين بن ابي الربيع القرشي الاموي العثماني الاشبيلي (ت ٦٨٨هـ)[٥٢] ، ((قال السيوطي:امام اهل النحو في زمانه ... ولم يكن في طلبة الشلوبين انجب منه))[٥٣]

٢٥- احمد بن محمد بن عامر بن فرقد ، ابو موسى الاندلسي ، (ت ٦٨٩ هـ)[٥٤]

٢٦- احمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبي ، الاستاذ ابو جعفر النحوي اللغوي المقرئ (ت ٦٩١ هـ)[٥٥] .

٢٧- مالك بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن الفرج ، ابو الحكم بن المرحل المالقي النحوي الاديب (ت ٦٩٩هـ) . قال السيوطي : ((كان ذاكراً للآداب واللغة ، شاعراً رقيقاً ، مطبوعاً ، سريع البديهة ، حسن الكتابة ، والشعر اغلب عليه))[٥٦].

٢٨- عبد الله بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد العزيز بن اسماعيل الطائي الاندلسي المالكي ، ابو محمد (ت ٧٠٢هـ)[٥٧] .

٢٩- محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي ، ابو عبد الله وابو بكر الوزير ، المعروف بابن مطرف الاشبيلي كان ذي الكرامات الشهيرة ،(ت ٧٠٦ هـ او ٧٠٧هـ او ٧٠٤هـ)[٥٨].

٣٠- ابوعبد الله محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن ربيع القرطبي (ت ٧١٩ هـ) ، كان شيخ مالقة على الاطلاق[٥٩] .

٣١- يحيى بن ذي النون بن يحيى الاشبيلي النحوي ، ابو زكريا ، توفي وسنه من نحو ستين سنة ، ((وكان من جلة الاسانيد النبهاء ، ومن اهل الفضل والدين))[٦٠].

هذا فقد ((كان له تلاميذ لا يحصون ، حتى قيل عنه : قلما تأدب بالاندلس احد في وقته و قد قرأ عليه او استند بواسطة اليه ...))[٦١] .

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م

٦- مكانته:

وصف ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) ابا علي الشلوبيني بأنه كان اماما عظيما[٦٢]، كما قال فيه القفطي(ت٦٤٦) بأنه نحوي فاضل كامل [٦٣].

وقال فيه ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) أنه ((كان اماما في علم النحو مستحضرا له غاية الاستحضار ، ولقد رأيت جماعة من أصحابه وكلهم فضلاء، وكل منهم يقول: ما يتقاصر الشيخ ابو علي الشلوبيني عن الشيخ أبي علي الفارسي ، ويغالون فيهِ مغالاة زائدة ...)) [٦٤].

وقال فيه:((قد رأيت جماعة من أصحابه ، وكل منهم يقول : ما يتقاصر ابو علي شيخنا عن الشيخ أبي علي الفارسي ، وقالوا: فيه مع فضيلته غفلة وصورة بَلَه في الصورة الظاهرة ، حتى قالوا: انه كان يوما على جانب نهر وبيده كراريس فوقع منه كراسة في الماء وبعدت عنه فلم تصل يده اليها لياخذها فاخذ كراسة اخرى وجذبها بها فتلفت الاخرى بالماء))[٦٥].

وعنه عبد الباقي اليماني (ت ٧٤٣هـ) أنه ((...كان اماما في اللغة والعربية، استاذ فيها ، أخذ الجلة عن كتاب سيبويه ...أقام يقرئ العربية نحوا من ستين سنة ، وكان علما فيها ...)) [٦٦] .

وذكر فيه الذهبي (ت ٧٤٨هـ) قائلا: ((كان اماما في العربية لا يشق غباره ولا يجارى ، تصدر لاقرائها ستين سنة...)) [٦٧].

هذا و قد وصفه الفيروزابادي (ت ٨١٧ هـ) ، ((... بأنه امام في العربية و اللغة، و اخذ الجلة عنه كتاب سيبويه ...اقام يقرئ العربية نحوا من ستين سنة ، وكان علما فيها ...)) [٦٨]

وذكر الامام ابو محمد اليافعي (ت٧٦٨هـ) انه كان ((احد من انتهت اليه معرفة العربية في زمانه ، و كان بحرا لا يجارى ، و حبرا لا يبارى ، تصدر لاقراء النحو نحوا من ستين عاما ...)) [٦٩] .

قال السيوطي (ت ٩١١ هـ) : ((كان من اهل الضبط و الاتقان في الرواية ، و معرفة الاسانيد ، نقادا ذاكرا للرجال متفننا في معارف ، اخذا بحظ من كل علم ، حافظا للتفسير

والحديث ، ذاكرا للادب و اللغات و التواريخ ، شديد العناية بالعلم ، مكبا على تحصيله و افادته ، حريصا على نفع الطلبة ، ...))[٧٠] .

٧- وفاته:

توفي ابوعلي الشلوبيني في صفر سنة خمس واربعين وست مئة عن ثلاث و ثمانين سنة [٧١]

٨-مؤلفاته :

وهي مؤلفات كثيرة ضاع منها الكثير ، والباقي منها عناوين في الكتب هنا وهناك وهي :

١- التوطئة في النحو [٧٢] .

٢- شرح الايضاح للفارسي [٧٣] .

٣- شرح كتاب سيبويه : اشار اليه القفطي (ت ٦٢٤هـ) وذكر انه لم يظهر بعد[٧٤] .

٤- شرح المفصل للزمخشري : ذكر حاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) انه شرح المفصل وعلق عليه [٧٥].

٥- شرح المقدمة الجزولية [٧٦] ،

٦- "القوانين" في علم العربية [٧٧] .

المبحث الثاني–آراؤه المستقلة:

أتناول في هذا المبحث آراء الشلوبين التي انفرد بها ،وبناها على اجتهاداته الخاصة ،والتي وجدتها منتشرة في أبرز الكتب النحوية ،مثل :(أوضح المسالك) ،و(مغني اللبيب)،لابن هشام(ت ٧٦١ هـ)، وهمع الهوامع للسيوطي،وتفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي(ت ٨٤١هـ) ،وغيرها من المصادر النحوية المهمة ، وفيما يأتي أهم تلك الآراء:

١– الاسم المنقوص :

ذهب جمهور النحاة إلى ان العلة في تقدير الضمة والكسرة في الاسم المنقوص هي الاستثقال [٧٨]،جاء في (أسرار العربية):((أما المنقوص فما كان في آخره ياء خفيفة قبلها كسرة وذلك نحو القاضي والداعي فإن قيل فلم سمي منقوصا قل لأنه نقص الرفع والجر تقول هذا قاض يا فتى ومررت بقاض يا فتى والأصل هذا قاضيٌ ومررت بقاضٍ إلا أنهم استثقلوا الضمة والكسرة على الياء))[٧٩] أما الشلوبين فقد انفرد بزيادة علة اخرى على ذلك ،وهي اجتماع الامثال ،قال:

((إنما قدرت الضمة في جاء القاضي ،وزيد يرمي ويغزو ،والكسرة في مررت بالقاضي لثقلهما في أنفسهما ،وانضاف الى ثقلهما اجتماع الامثال ،وهم يستثقلون اجتماع الامثال))[٨٠] ،قال:((والامثال التي اجتمعت هنا هي:الحركة التي في الياء و الواو، والحركة التي قبلهما ،والياء والواو مضارعتان للحركات لأنهما من جنسها ،ألا ترى أنهما ينشآن عن اجتماع الحركات ،فلما اجتمعت الأمثال خففوا ،بأن أسقطوا الحركة المستثقلة))[٨١]

ودلل الشلوبين على صحة ما ذهب اليه عندما قال:((ويدل على صحة هذه العلة انهم سكنوا ما قبل الواو والياء في نحو:غزو، وظبي لم يستثقلوا الضمة لأنه قد قلّت الأمثال هناك ،لكون ما قبل الواو والياء ساكنا لامتحركا، فاحتملو ما بقي من الثقل لقلته))[٨٢].

وما ذهب اليه الشلوبين في هذه المسالة أقرب للصواب لأن العرب قد نطقوا بالضمة والكسرة حينما لم يجتمع الامثال ولو كان سبب تقديرهما بأنفسهما لما ظهرتا في غزو وظبي[٨٣] ويبدو أن السيوطي وحده من ذكر هذا الرأي للشلوبين فلم أجد هذه العلة في المصادر التي عدت اليها فضلا عن كتاب التوطئة،ورأيت أن الشلوبين يذكر العلة نفسها التي ذكرها النحويون في كتبهم قال:((وإذا استثقلت الضمة ،نحو جاء القاضي ، وزيد يغزو ،لم تستثقل الفتحة ،نحو رأيت القاضيَ ،ولن تغزوَ))[٨٤]،وللرضي(ت ٦٨٦هـ) تعليل مشابه لتعليل الشلوبين الاول، فيرى أن الاستثقال :((محسوس لضعف الياء، وثقل الحركتين مع تحرك ما قبلها بحركة ثقيلة، فان سكن ما قبلها، وما قبل الواو، لم تستثقل الحركتان عليهما، نحو: ظبي، ودلو، وكرسي، ومغزو، وأما الفتحة فلخفتها لا تستثقل على الياء مع كسرة ماقبلها، نحو: رأيت القاضي))[٨٥].

وذكر بعض النحويين أنه لم تضم الياء ههنا ولم تكسر لوجهين:

أحدهما: أنَّ الياء مقدَّرة بكسرتين فإذا كانت قبلها كسرة ، جمعت بين أربع حركات مستثقلة .

والثاني: أنَّ الياء خفيّة وتحريكها تكلُّف لإبانتها بما هو أضعف منها وذلك شاق ولهذا قال الأخفش ضمُّها أو كسرها كالكتابة في السواد وإنَّما ظهرت الفتحة لخفتُّها لأنَّها بعض الألف والألف أخفُّ حروف المدِّ [٨٦] .

٢-أفعال الرجاء (عسى، واخلولق، وأوشك)

إختصت (عسى، واخلولق، وأوشك) بأنها تستعمل ناقصة وتامة. والأفعال الناقصة : هي التي تحتاج إلى اسم وخبر لإتمام المعنى ، نحو : عسى زيدٌ أن يقوم ، واخلولقَ عمرٌو أن يأتي ، وأوشك علي أن يسافرَ، وأما التامة فهي المسندة إلى(أن والفعل)، نحو:عسى أن يقوم، و اخلولق أن يأتي،وأوشك أن يفعل ف(أن والفعل) في موضع رفع فاعل (عسى، واخلولق، وأوشك) واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها. وهذا إذا لم يل الفعل الذي بعد (أن)اسم ظاهر يصح رفعه به[٨٧]، فإن وليه نحو:(عسى أن يقوم زيد)فالمسألة فيها خلاف للشلوبين رأي فيها :

أ- ذهب المبرد(ت٢٨٦ هـ) والسيرافي(ت ٣٦٨ هـ) والفارسي(ت٣٧٧هـ) إلى تجويز أن يكون الظاهر(زيد) مرفوعا بالفعل الذي بعد (أن) ف(أن) وما بعدها فاعل لعسى،

وهي تامة ولا خبر لها[٨٨] وجوزوا وجها آخر، وهو: أن يكون ما بعد الفعل الذي بعد (أن) مرفوعا بعسى اسما لها، و (أن والفعل) في موضع نصب بعسى، وتقدم على الاسم، والفعل الذي بعد (أن)فاعله ضمير يعود على فاعل عسى ، وجاز عوده عليه – وإن تأخر – لانه مقدم في النية[٨٩].

ب–يرى الشلوبين أنه يجب أن يكون الظاهر(زيد) مرفوعا بالفعل الذي بعد (أن)ف(أن وما بعدها) فاعل لعسى، وهي تامة،ولا خبر لها[٩٠].

وتظهر فائدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتأنيث، فتقول – على مذهب غير الشلوبين – (عسى أن يقوما الزيدان)، و(عسى أن يقوموا الزيدون)،و(عسى أن يقمن الهندات) فتأتي بضمير في الفعل،لان الظاهر(الزيدان–الزيدون–الهندات) ليس مرفوعا به، بل هو مرفوع ب(عسى) ،وعلى رأي الشلوبين يجب أن تقول:(عسى أن يقوم الزيدان) و(عسى أن يقوم الزيدون)، و(عسى أن تقوم الهندات) فلا تأتي في الفعل بضمير، لانه رفع الظاهر الذي بعده[٩١].

٣– أعلم وأرى

يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل (أعلم، وأرى) ما ثبت لمفعولي (علم، ورأى):من كونهما مبتدأ وخبرا في الاصل، ومن جواز الالغاء والتعليق[٩٢] بالنسبة إليهما، ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل على ذلك دليل، ومثال ذلك (أعلمت زيدا عمرا قائما) فالثاني والثالث من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر، وهما(عمرو قائم)،ويجوز إلغاء العامل بالنسبة إليهما، نحو:(عمرو أعلمت زيدا قائم)، ويجوز التعليق عنهما، فتقول: (أعلمت زيدا لعمرو قائم)[٩٣].

ذهب الشلوبين الى منع تعليق (أعلم وأرى)،عن العمل وإلغائها قال في تعليقه على قول الجزولي(ت ٦٠٧هـ):((فيتحصل في الالغاء والتعليق في هذه الافعال عن المفعولين اللذين هما مبتدأ وخبر في الأصل بقول هذا المؤلف...[٩٤] ثلاثة مذاهب:أحدها –امتناع الالغاء على الاطلاق،وهذا الذي أعول عليه ،والثاني:إجازته على الاطلاق ،وهو الذي يسبق الى أكثر الافهام ،والثالث:التفريق بين بنية الفاعل وبنية المفعول....))[٩٥].

ويرى السيوطي ان الشلوبين منع الغاء أعلم دون ارى قال :((ومنع قوم إلغاء أعلم دون أرى وعليه الشلوبين لأن أعلم مؤثر فلا يلغى كما لا تلغى الأفعال المؤثرة وأرى

بمعنى أظن فوافقه في الإلغاء كما وافقه في المعنى))[٩٦]،ولكن الذي يبدو من نص الشلوبين أنه صرح بمنع الإلغاء من أعلم وارى،وليس من (أعلم)،دون (أرى).

ورأي الشلوبين هذا مرجوح فـ(أعلم وعلم) متوافقان في المعنى فيلزم تساويهما في الإلغاء وقد ورد السماع بإلغائهما حكي:البركة أعلمنا الله مع الأكابر فـ(نا):مفعول أول، و(البركة): مبتدأ، و (مع الاكابر) ظرف في موضع الخبر، وهما اللذان كانا مفعولين، والاصل: أعلمنا الله البركة مع الاكابر ، ويجوز التعليق عنهما، فتقول: أعلمت زيدا لعمرو قائم [٩٧].

٤- التمييز

تمييز الجملة

تمييز الجملة ما ينتصب عن تمام الكلام فتارة يكون منقولا من فاعل نحو: حسن الشاب خلقا ،فـ (خلقًا) تمييز نسبة لأنه أزال الإبهام في نسبة الحُسْن إلى الشاب. وهو محول عن الفاعل،إذ الأصل:حَسُنَ خُلُقُ الشاب و(وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً)[٩٨] والأصل: واشتعل شيب الرأس، وتارة من المبتدأ نحو(أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً)[٩٩] والأصل مالي أكثر من مالك وتارة من المفعول بنحو (وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً) [١٠٠] والأصل فجرنا عيون الأرض هذا مذهب المتأخرين [١٠١].

فقد ذهب الشلوبين وابن عصفور(٦٥٩هـ) وابن مالك(٦٧٢هـ) الى القول بوجوده [١٠٢]، قال الشلوبين وهو يتكلم على احد قسمي التمييز:((منتصب على تمام الكلام وهو إما فاعل شغل عنه فعله بغيره نحو:تصبب زيد عرقا ،وإما مفعول شغل عنه الفعل الواقع به عن غيره نحو:(وفجرنا الأرض عيونا) في أحد وجهيه))[١٠٣].

ويبدو ان للشلوبين رأيين في هذه المسألة لا كما ذهب اليه بعض الباحثين .

أما الرأي الثاني فيرى ان (عيونا)في الاية السابقة: حال أي: فجرنا الارض في حال انها عيون ،قال :((فإن قلت:إن الأرض في حال التفجير ليست بعيون وإنما هي عيون بعد التفجير ،فالجواب :أنه لايبعد أن تسمى قبل كونها عيونا بذلك ،ويكون من باب التسمية بالحال ،كقوله تعالى:(إني أراني أعصر خمرا)[١٠٤][١٠٥]

والجدير بالذكر هنا أن الشلوبين يرى أن أجدر الوجهين في المعنى الحال ،قال:

((لأنه أبلغ من حيث كانت الحال من صاحبة الحال ،فيأتي من ذلك أن الارض كلها عيون))[١٠٦]،ثم يعلق بعد ذلك بقوله:((وإذا كان الأمر كذلك يكون التمييز مفعولا شغل عنه الفعل الواقع به غيره لم يثبت ،في قولك :فجرنا الأرض عيونا ،إذ الأظهر فيه والأولى غيره ،فيكون التمييز على هذا موضع نظر لم يثبت بعد ،وإنما الثابت كون التمييز منقولا عن الفاعل ،وكذلك ذكره النحويون ،ولم يذكروا هذا الوجه))[١٠٧]

والتمييز المنقول عن المفعول ثابت عند كثير من النحويين لوروده في القرآن الكريم[١٠٨].

٥-إذ المفاجئة

تكون(إذ) للمفاجأة، نص على ذلك سيبويه(١٨٣هـ) قال وهو يتكلم على (إذا):((وأما إذا فلما يستقبل من الدهر وفيها مجازاة وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك قولك مررت فإذا زيدٌ قائمٌ وتكون إذ مثلها أيضاً ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك قولك بينما أنا كذلك إذ جاء زيد))[١٠٩]، وهي الواقعة بعد بينا أو بينما كقول الشاعر:

استقدرِ اللهَ خيراً وارضينَّ بِه فبينما العسرُ إذْ دارتْ مياسيرُ[١١٠]

وللنحويين في أصل إذ أقوال ،فذهب بعضهم الى أنها ظرف مكان وذهب بعضهم الى انها ظرف زمان وذهب الشلوبين الى انها حرف وهو اختيار ابن مالك ،ورأى البعض الآخر انها حرف توكيد أي زائد[١١١].

وللشلوبين رأي في عامل (إذ) حيث قال :((إذْ مضافة الى الجملة؛ فلا يعمل فيها الفعلُ ولا في بينا وبينما؛لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف ولا فيما قبله، وإنما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام، وإذْ بدلٌ منهما))[١١٢]،قال ابن هشام :((وقيل: العامل ما يلي بين بناء على أنها مكفوفة عن الإضافة إليه، كما يعمل تالي اسم الشرط فيه، وقيل: بين: خبر لمحذوف، وتقدير قولك بينما أنا قائم إذ جاء زيد بين أوقات قيامي مجيء زيد، ثم حذف المبتدأ مدلولاً عليه بجاء زيد، وقيل: مبتدأ، وإذ خبره، والمعنى حين أنا قائم حين جاء زيد))[١١٣]، وعلى القول بالظرفية ذهب ابن جني(ت٣٣٧هـ) وابن الباذش (ت٥٤٢هـ):((عاملها الفعل الذي بعدها،لأنها غير مضافة اليه ،وعامل (بينا)و(بينما) محذوف يفسره الفعل المذكور))[١١٤] .

ويبدو ان رأي الشلوبين في هذه المسالة وجيه وهو قريب من رأي ابن جني ف(إذ)لا يعمل فيها الفعل الذي بعدها اذا كانت (إذ)مضافة وهو رأي ابن جني أيضا لأنه يرى أن الفعل يعمل في (إذ) اذا كانت ظرفا غير مضافة اليه ،وعامل (بينما وبينا) محذوف يفسره الفعل المذكور.

وأكثرالنحاة الذين اوردوا رأي الشلوبين ذكروا هذه التوجيهات لعامل (إذ) و(بينا)و(بينما)[١١٥] .

المبحث الثالث

-آراؤه المختارة

١-لو الإمتناعية

يرى أكثر النحويين أنها حرف امتناع لامتناع أي تدل على امتناع الثاني لامتناع الاول ،وهذه العبارة اعترض عليها كبار النحويين لأنها تقتضي كون جواب (لو)ممتنعا غير ثابت ،وهذا فيه نظر؛لأن جوابها قد يكون ثابتا في بعض المواضع مثل:(لوترك العبد سؤال ربه لأعطاه ،فترك السؤال محكوم بعدم حصوله والعطاء محكوم بحصوله على كل حال ،والمعنى ان عطاءه حاصل مع ترك السؤال فكيف مع السؤال ؟[١١٦]

وكذا قول عمر (رضي الله عنه) في صهيب(رضي الله عنه):(لولم يخف الله لم يعصه)[١١٧] فعدم المعصية محكوم بثبوته لأنه إذا كان ثابتا على تقدير عدم الخوف فالحكم بثبوته على تقدير ثبوت الخوف اولى ،جاء في معنى الأثر:((أنه لا يعصي الله وإن قدر أنه لا يخافه ،وحاشاه من ذلك لأنه مطبوع على الطاعة بما اختصه الله به من الانقياد لطاعته والمعرفة له))[١١٨]،وكذلك قوله تعالى :((وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ))[١١٩]،فعدم النفاد، أي عدم انتهاء كلمات الله ثابت على تقدير كون ما في الارض من شجرة أقلاما مدادها البحر ،وسبعة أمثاله فثبوت عدم النفاد،على تقدير عدم ذلك أولى[١٢٠]

وللشلوبين رأي في هذه المسالة قال ((لو ليست موضوعة للدلالة على الامتناع، بل موضوعها ما نص عليه سيبويه، من أنها تقتضي لزوم جوابها لشرطها فقط))[١٢١].وما

ذهب اليه الشلوبين انكار للضروريات كما رأى ابن هشام إذ فَهْمُ الامتناع من (لو)كالبديهي؛ فإنّ كل من سمع :(لو فعلَ) فهِمَ عدم وقوع الفعل من غير تردد، ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه أن تعقبه بحرف الاستدراك داخلاً على فعل الشرط منفياً لفظاً أو معنى، تقول:(لو جاءني أكرمته)، لكنه لم يجئ ومنه قول الشاعر:

فلوْ كان حمدٌ يخلد الناسَ لمْ تمُتْ ولكنّ حمدَ النّاسِ ليسَ بمُخلدِ[١٢٢]

ومنه قوله تعالى: (ولو شئنا لآتيْنا كلَّ نفسٍ هُداها، ولكنْ حقَّ القولُ مني لأملأنّ جهنّمَ)[١٢٣] أي: ولكنْ لم أشأ ذلك فحق القول مني، وقوله تعالى: (ولو أراكهُمْ كثيراً لفشلتمْ ولتنازعتمْ في الأمر، ولكنّ اللهَ سلّم)[١٢٤]، أي فلم يُرِكموهم كذلك[١٢٥].

وأضاف المرادي(ت٧٤٩هـ) إلى ما ذكره الشلوبين أن فيها، مع ذلك، دلالة على امتناع شرطها. وذلك مفهوم من عبارة سيبويه، رحمه الله. فإنه نص على أنها للتعليق في الماضي بقوله:((وأما لو فلما كان سيقع لوقوع غيره))[١٢٦] . ومن ضرورة كونها للتعليق، في الماضي، أن يكون شرطها منفي الوقوع، لأنه لو كان ثابتاً لكان الجواب كذلك. فتكون حينئذ حرف إيجاب لإيجاب. وليس ذلك معناها[١٢٧].

والذي أراه في هذه المسألة أن أوضح بيان لمعنى (لو)الامتناعية هو ما جاء في رصف المباني أن (لو)حرف امتناع لامتناع إذا دخلت على جملتين موجبتين نحو قولك:(لو قام زيد لأحسنت إليك) وحرف وجوب لوجوب اذا دخلت على جملتين منفيتين نحو قولك:(لولم يقم زيد لم يقم عمرو)،وحرف امتناع لوجوب اذا دخلت على جملة موجبة ثم منفية ،نحو قولك:(لو يقوم زيد لما قام عمرو)،وحرف وجوب لامتناع إذا دخلت على جملة منفية ثم موجبة ،نحو قولك:(لو لم يقم زيد لقام عمرو)[١٢٨].

٢-إعراب الأسماء الستة

الأسماء الستة هي:(أب،أخ،حم،هن،فو،ذو)الاب والاخ معروفان والحم:قريب زوج المراة والهن:كل مايستقبح ذكره[١٢٩].

وتعرب هذه الاسماء بالحروف على المشهور،فالواو للرفع نحو:جاء ابوك ،والالف للنصب، نحو:رأيت أبا سعيد ،والياء للجر،نحو:ذهبت الى أبيه[١٣٠].

واختلف النحاة في علامات اعراب هذه الاسماء هل تعرب بالحروف او بالحركات ،وفي هذه المسالة اقوال كثيرة نذكر اشهرها :

أ)أنها معربة بالحروف فقط ،وهذا هو رأي جمهور البصريين وقد ارتضاه ابن مالك [١٣١].

ب)انها معربة بالحركات الاصلية المقدرة (الضمة على الواو والفتحة على الالف والكسرة على الياء.

ج)إنها معربة بالحركات والحروف معا.[١٣٢] .

واختار الشلوبين الرأي القائل بان هذه الاسماء معربة بحركات مقدرة على الحروف حيث قال:((أخوك وأخواته ستّتها إذا أضيفت الى غير ياء المتكلم مفردة غير مصغرة كانت بالواو رفعا وبالألف نصبا وبالياء جرا .وليست هذه الحروف علامات اعراب في هذه الأسماء ،وإنما علامات الإعراب فيها حركات مقدرة فيها ،وهي مما أتبع فيه الآخر ما قبل الآخر ،كالراء من امرئ))[١٣٣]

وأيد ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)هذا المذهب ووصفه بالصحيح،قال :((فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شيء عن شيء))[١٣٤] .

وارى ما ذهب اليه كثير من النحاة أن هذا الرأي فيه تكلف لاداعي له وإعراب هذه الأسماء بالحروف بدل الحركات أسهل وأبين قال ابن مالك عنه:((وهذا اسهل المذاهب وأبعدها عن التكلف....ولافائدة في جعل مقدر متنازع فيه دليلا ،وإلغاء ظاهر وافٍ بالدلالة المطلوبة))[١٣٥] ،وأضاف ابن مالك أن هذا المذهب فيه مزيد فائدة كون ذلك مقدمة وتوطئة لإعراب المثنى والمجموع على حده لأنهما فرعان على الواحد وإعرابهما بالحروف لامندوحة عنه[١٣٦].

٣-رافع المبتدأ والخبر

في هذه المسألة خلاف بين البصريين والكوفيين ،فذهب الكوفيون إلى أن المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان وذلك نحو:((زيد أخوك وعمرو غلامك)) وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر فاختلفوا فيه فذهب قوم إلى أنه يرتفع بالابتداء وحده وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معا وذهب آخرون إلى أنه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء[١٣٧]

والذي يعنينا هو رأي الشلوبين حيث ذهب الى ان المبتدأ يرتفع بالابتداء ،وهو رأي البصريين [١٣٨]، ويرى الشلوبين أن الخبر يرتفع بالمبتدأ[١٣٩]،وهو رأي الكوفيين وبعض البصريين [١٤٠]،لا كما ذهب اليه صاحب خصائص مذهب الاندلس النحوي الذي ظن انه مذهب الجمهور[١٤١]،لأن مذهب الجمهور وسيبويه أن المبتدأ يرتفع بالإبتداء،والخبر يرتفع بالإبتداء[١٤٢].وأميل الى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء والخبر يرتفع بالابتداء بواسطة المبتدأ [١٤٣].

٤-ناصب المفعول له

اختلف العلماء في ناصب المفعول له.فذهب سيبويه والفارسي إلى انه نصب على تقدير حرف الجر ،لأنه جواب له والجواب أبدا على حسب السؤال ،فقولنا في جواب لم ضربت زيدا؟:ضربته تأديبا أصله:للتأديب ،إلا أنه أسقط اللام ونصب[١٤٤] وهذا ما رجحه الشلوبين [١٤٥]

وذهب الكوفيون إلى انه ينتصب انتصاب المصادر ،وليس على اسقاط حرف الجر وكأنه عندهم من قبيل المصدر المعنوي ،فإذا قلت :ضربت زيدا تاديبا فكأنك قلت أدبته تأديبا [١٤٦]

وذهب الزجاج (ت ٣١١هـ)الى أنه ينتصب بفعل مضمر من لفظه ،فالتقدير في :جئت إكراما لك:أكرمتك إكراما لك،حذف الفعل ،وجعل المصدر عوضا من اللفظ به ،فلذلك لم يظهر[١٤٧]

ويبدو أن الأرجح هو ما ذهب اليه سيبويه والفارسي ،على إسقاط حرف الجر ،الذي رجحه الشلوبين ،واختاره السيوطي[١٤٨]

٥-ناصب المفعول معه

اختلف النحويون في ناصب المفعول معه ، فذهب البصريون إلى أن العامل فيه هو الفعل فالأصل في نحو قولهم:(استوى الماء والخشبة): مع الخشبة إلا أنهم أقاموا الواو مقام مع توسعا في كلامهم فقوي الفعل بالواو فتعدى إلى الاسم فنصبه كما قوي الفعل بالهمزة في قولنا: (أخرجت زيدا)[١٤٩]،واختار الشلوبين هذا الرأي حيث قال:((والعامل فيه

الفعل المتقدم بتوسط الواو فهو يتقدر ب(مع)))[١٥٠] وذهب الكوفيون إلى أن المفعول معه منصوب على الخلاف وذلك نحو قولهم: استوى الماء والخشبة ،وذهب أبو إسحاق الزجاج من البصريين إلى أنه منصوب بتقدير عامل والتقدير ولا بس الخشبة وما أشبه ذلك لأن الفعل لا يعمل في المفعول وبينهما الواو ،وذهب أبو الحسن الأخفش(ت ٣١٥هـ) إلى أن ما بعد الواو ينتصب بانتصاب مع في نحو جئت معه [١٥١]

ويبدو أن أقوى الآراء: الاول الذي اختاره الشلوبين؛ لأن هذا الفعل وإن كان في الأصل غير متعد إلا أنه قوي بالواو فتعدى إلى الاسم فنصبه كما عدى بالهمزة في نحو:(أخرجت زيدا) وكما عدى بالتضعيف نحو:(خرَّجت المتاع)، وكما عدى بحرف الجر نحو:(خرجت به) إلا أن الواو لا تعمل فالواو في الأصل حرف عطف وحرف العطف لا يعمل وفيه معنيان: العطف ومعنى الجمع فلما وضعت موضع مع خلعت عنها دلالة العطف وأخلصت للجمع فضلا عن أن هذا الرأي أغنى عن التقدير وما اغنى عن التقدير اولى من غيره [١٥٢]

المبحث الخامس–ردوده على النحاة

لم تكن له ردود كثيرة على النحاة لاسيما القدماء منهم فكثيرا ما كان يؤيد ما يراه سيبويه والبصريون ولكن وقفت على بعض ردوده ، لاسيماعلى المتأخرين وهي كما ياتي:

١–لولا الامتناعية

أن لولا الامتناعية مختصة بالأسماء. ولها حالان: أحدهما أن تكون حرف ابتداء. وذلك إذا وليها اسم ظاهر، أو ضمير رفع منفصل، نحو: لولا زيد لأكرمتك، ولولا أنت لأكرمته. فلولا، في هذا المثال ونحوه: حرف ابتداء، والاسم بعدها مرفوع بالابتداء عند أكثر النحويين[١٥٣].

والثاني: ((أن تكون حرف جر. وذلك إذا وليها الضمير المتصل، الموضوع للنصب والجر، كالياء والكاف والهاء))[١٥٤]. وأنكر المبرد استعمال لولاي وأخواته في كلام العرب، وزعم أنه لا يوجد في كلام من يحتج بكلامه[١٥٥].

وقد رد الشلوبين على المبرد بقوله: ((اتفق أئمة البصريين والكوفيين، كالخليل، وسيبويه، والكسائي، والفراء، على رواية لولاك عن العرب، فإنكار المبرد له هذيان))[١٥٦].وقد سمع عن العرب لولاي ولولاك ،قال الشاعر:

وكم موطن، لولاي طحت، كما هوى بأجرامه، من قلة النيق، منهوي[١٥٧]

وهذا رد على المبرد ولولا، في ذلك، حرف جر عند سيبويه، والضمير مجرور بها، لأن الياء وأخواتها لا يعرف وقوعها إلا في موضع نصب أو جر، والنصب في لولاي ممتنع، لأن الياء لا تنصب بغير اسم، إلا ومعها نون الوقاية وجوباً، أو جوازاً، فيتعين كونها في موضع جر[١٥٨].

٢-أصل مذ

اختلف النحويون في أصل (مذ)،هل هي حرف قائم بنفسه أو هي مقتطعة من (منذ)؟،فمذهب الجمهور أنه مقتطع من منذ،واستدلوا على ذلك بأنه اذا صغر قيل فيه:منيذ.[١٥٩]

وذهب ابن ملكون(ت٥٨٤ هـ) إلى أن مذ ليست محذوفة من منذ. قال:((لأن الحذف والتصريف لا يكون في الحروف))[١٦٠]. ورده الشلوبين بتخفيف إن وأخواتها. ورأى صاحب رصف المباني :((الصحيح أنه إذا كان اسماً فهو مقتطع من منذ بدليل التصغير وهو يرد الاشياء الى أصولها، وأما إذا كان حرفاً فهو لفظ قائم بنفسه ولا يطلب له اشتقاق ولاوزن ولاأصل له ،فهو لفظ مشترك بين الاسم والحرف))[١٦١].

ويبدو أن منذ تكون اسماً، وتكون حرفاً.فإذا كان ما بعدها مرفوعا فهي اسم واذا كان مجرورا فهي حرف ، فإذا كانت اسماً كثر فيها حذف النون، وإذا كانت حرفاً لم تحذف منها النون إلا قليلاً[١٦٢].

٣-اسم فاعل (بريء)

قال ابن دَرَسْتَوَيْه(ت ٣٤٧هـ) : ((إنَّ الصِّفةَ من بَرَأَ المريضُ بارِئٌ على فاعلٍ ومن غيره بَرِيءٌ))[١٦٣]، وأنكر ذلك الشَّلَوْبينُ ،قال :((اسم الفاعل في ذلك كلّه بارئٌ ولم يسمع بَرِيءٌ))[١٦٤] ولكن ما ذكره الشلوبين محجوج ،فقد جاء في كتاب العين:((والبراءة من العَيب والمكروه، ولا يُقال إلاّ: بَرِىء يَبْرَأ، وفاعله: بَرِيءٌ))[١٦٥] ،وأورده اللبْلِيُّ(ت٦٩١هـ) في شرح الفصيح وقال :((قد سُمِع بَرِيءٌ أيضاً))[١٦٦]

والْبَاء وَالرَّاء وَالْهَمْزَة أَصْلَان إِلَيْهِمَا تَرْجِعُ فُرُوع الْبَاب: أَحَدهمَا الْخَلْق، يُقَال: بَرَأَ اللَّه الْخَلْق يَبْرَؤُهُم بَرْءا. وَالْبَارِئ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُه. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ) [١٦٧]

وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: التَّبَاعُدُ مِنَ الشَّيْءِ وَمُزَايَلَتُهُ، مِنْ ذَلِكَ الْبُرْءُ وَهُوَ السَّلَامَةُ مِنَ المرض، يُقَالُ: بَرِئْتُ وَبَرَأْتُ. يَقُولُ أَهْلُ الْحِجَازِ: بَرَأْتُ مِنَ الْمَرَضِ أَبْرُؤُ بُرُوءًا. وَأَهْلُ الْعَالِيَةِ يَقُولُونَ: بَرَأْتُ أَبْرَأُ بَرْءًا. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ حَقِّكَ. وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: أَنَا بَرَاءٌ مِنْكَ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ أَنَا بَرِيءٌ مِنْكَ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ: (إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ)[١٦٨] وَفِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ (إِنِّي بَرِيءٌ) [١٦٩]، فَمَنْ قَالَ أَنَا بَرَاءٌ لَمْ يُثَنِّ وَلَمْ يُؤَنِّثْ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْبَرَاءُ مِنْ هَذَا. وَمَنْ قَالَ بَرِيءٌ قَالَ بَرِيئَانِ وَبَرِيئُونَ، وَبُرَآءُ[١٧٠].

٤-الفصل بين فعل التعجب ومعموله

في الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالظرف والجار والمجرور خلاف بين النحاة، قال الشلوبين ((ولا يفصل بينهما وبينهما على رأي ،فلا يقال على هذا الرأي :ما أحسن اليوم زيدا ،ولا أحسِن اليوم بزيد))[١٧١]، والمشهور جوازه،خلافا للأخفش(ت٢١٥هـ) ،والمبرد،ومن أيدهما من البصريين[١٧٢]،ونسب الصيمري (ت ٤٣٥هـ) المنع الى سيبويه قال الشلوبين:((حكى الصيمري أن مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله.والصواب أن ذلك جائز، وهو المشهور والمنصور)[١٧٣] والصحيح جوازه لثبوت ذلك عن العرب ،ومما ورد فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معد يكرب(ت ٢١هـ) :((لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها،وأكرم في اللزبات عطاءها،واثبت في المكرمات بقاءها))[١٧٤]،وكقول الشاعر:

وقال نبي المسلمين تقدموا وأحبب إلينا أن تكون المقدما[١٧٥]

وكقول الآخر:

خليليّ ما أحرى بذي اللب أن يُرى صبورا، ولكن لا سبيل إلى الصبر[١٧٦]

ولو عدنا الى قول سيبويه السابق لوجدنا أنه لم يتعرض الى مسألة الفصل بين الفعل والمتعجب منه،قال: ((وذلك قولك ما أَحْسَنَ عبدَ الله.... ولا يجوز أن تُقَدِّمَ عبدَ الله وتؤَخِّرَ ما ولا تزيلَ شيئاً عن موضعه))[١٧٧] قال السيرافي في قول سيبويه: (ولا تزيل شيئا عن موضعه))((إنما أراد أنك تقدم "ما" وتوليها الفعل، ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل، ولم يتعرض للفصل بين الفعل، والمتعجب منه))[١٧٨].وقال الزمخشري(ت٥٣٨هـ) بعد أن حكم بمنع الفصل:

((وقد أجاز الجرمي وغيره من أصحابنا الفصل، وينصرهم قول القائل: "ما أحسن بالرجل أن يصدق))[١٧٩].يتبين من ذلك صواب ما ذهب اليه الشلوبين، لذلك علق الاستراباذي(ت٦٨٦هـ) على رأي الشلوبين قائلا:((هكذا قال الأستاذ أبو علي، وهو المنتهى في المعرفة بهذا الفن نقلا وفهما))[١٨٠]

الهوامش

(١) ينظر: معجم البلدان : مج٥/٢٩٠(شلوبينية) ، انباه الرواة على انباه النحاة : ٢/٣٣٢، شذرات الذهب في اخبار من ذهب:٧/٤٠٢ .

(٢) ينظر:اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:٢٤١، و سير اعلام النبلاء: ١/٢٩٢٨

(٣) معجم البلدان: مج٥/ ٢٩٠ (شلوبينية) ، وينظر:انباه الرواة على انباه النحاة: ٢/ ٣٣٢

(٤) ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:٢٤١، سير اعلام النبلاء: ١/٢٩٢٨، البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة :٢٢١، شذرات الذهب في اخبار من ذهب:٧/٤٠٢ .

(٥) وفيات الاعيان:٣/٤٥٢ .

(٦) تقويم البلدان : ١٧٧ .

(٧) ينظر: اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين:٢٤١ ، سير اعلام النبلاء: ١/٢٩٢٨، شذرات الذهب في اخبار من ذهب:٧/٤٠٢ .

(٨) ينظر:سير اعلام النبلاء: ١/٢٩٢٨ .

(٩) ينظر : اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى :٥٣،نقلا عن التوطئة (مقدمة المحقق):٣٦

(١٠) انباه الرواة على انباه النحاة: ٢/ ٣٣٣- ٣٣٤ .

(١١) م.ن : ٢ / ٣٣٣ - ٣٣٤ .

(١٢) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٣٤٤ – ٣٤٥ .

(١٣) م.ن : ١ / ٥٩٦ .

(١٤) م.ن :٢ / ٨١ – ٨٢ ، و ينظر: امالي السهيلي : ١١ ، سير اعلام النبلاء : ١ / ٢٩٢٨ ، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧ ، ونشاة النحو وتاريخ اشهر النحاة : ٢٣٤ ، .

(١٥) ينظر : البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة ٦٣ – ٦٤ .

(١٦) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ / ١٠٠ ، و ينظر: وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان : ٣/٤٥١- ٤٥٢ ، و شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ٧ / ٤٠٢ .

(١٧) سير اعلام النبلاء : ٢١ / ١٧٧- ١٧٨ ، و ينظر : خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧ .

(١٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢/٣١٢، و ينظر : سير اعلام النبلاء : ١/٢٩٢٨ ، خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧

(١٩) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٤٨٤.

(٢٠) ينظر : سير اعلام النبلاء : ١ / ٢٩٢٨ و بغيةالوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :٢ / ١١٦

(٢١) بغيةالوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٣٥٩ .

(٢٢) ينظر : انباه الرواة على انباه النحاة : ٢/٣٧٨- ٣٨٠،و اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٢٤٧ – ٢٤٨ ، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب : ٧ / ٤٩- ٥٠ .

(٢٣) ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٢٤٨ .

(٢٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/١٢١، و ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغوين : ٣١٥ ، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧

(٢٥) اشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغوين : ٣١٥ .

(٢٦) ينظر : البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة : ٦٣-٦٤ .

(٢٧) ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين :٢٦٦، والبلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة :٢٣٥ ،و بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢/ ٢٥٦.

(٢٨) بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة : ٢/٧٤ .

(٢٩) ينظر : م.ن : ٢/١٨٤ .

(٣٠) م.ن : ١/ ١٨٨ .

(٣١) م.ن: ٢/ ١٩- ٢٠ .

(٣٢) ينظر : البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة : ٢٨٦ ، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٧٤-٢٧٥ .

(٣٣) اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٤٧ ، وخصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري :٢٥٩ .

(٣٤) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢/ ٣٤٠ .

(٣٥) م٠ن : ١/ ٣١٣- ٣١٤ ٠

(٣٦) ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين :٣١٩، و البلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة :٢٦٩ ، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ م ١٤٤-١٤٦ ٠ ٠

(٣٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١ /١٤٥.

(٣٨) م٠ن : ٤٧٣/١ ٠

(٣٩) ينظر : لسان الميزان : ١/ ٥١٠ ٠

(٤٠) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٣١٩/١ ٠

(٤١) م٠ن : ١ / ٤٢٣ – ٤٢٤ ٠

(٤٢) م٠ن : ٣٣٨/١ ٠

(٤٣) ينظر : اشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين : ٢٣٦ ، و البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة : ٢١٨- ٢١٩ ، و بغية الوعاة : ٢/ ٢١٠ ٠

(٤٤) ينظر : البلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة : ٢٦٩- ٢٧٠ ، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٧٤ – ٢٧٥.

(٤٥) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: ١/ ٣٣٥ ٠

(٤٦) ينظر: تاريخ قضاة الاندلس : ١٢٧، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :٥٣٥/١

(٤٧) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ١/ ٥٣٥

(٤٨) م٠ن : ١ / ٥٨٣ – ٥٨٤ ٠

(٤٩) اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٢٣٥ ، والبلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة : ٢١٨٠ و ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢ / ٢٠٤ ،

(٥٠) ينظر : البلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة : ٢١٧ – ٢١٨ ٠

(٥١) شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ٧ / ٦٧٦ ، و ينظر : الاعلام : ٢ / ١٥٩ ٠

(٥٢) ينظر :البلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة :١٧٦ ، و بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة : ١٢٥/٢ – ١٢٦ ٠

(٥٣) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : ٢ / ١٢٥ ٠

(٥٤) ينظر: م٠ن : ٣٦٧/١ ٠

(٥٥) ينظر : م٠ ن : ١/ ٤٠٢- ٤٠٣ ٠

(٥٦) م٠ن : ٢/ ٢٧١

(٥٧) ينظر : م٠ن : ٢/٦٠- ٦١ ٠

(٥٨) ينظر : م٠ن : ١/ ٧٤- ٧٥ ٠

(٥٩) ينظر : شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ٨ / ٩٥ ٠

(٦٠) ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة: ٢/ ٣٣٢ ٠

(٦١) خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري :٢٦٧ ٠

(٦٢) ينظر : معجم البلدان : مج/ ٥، ٢٩٠(شلوبينة) .

(٦٣) ينظر : انباه الرواة على انباه النحاة : ٢ / ٣٣٢ .

(٦٤) وفيات الاعيان : ٣ / ٤٥١ ، وينظر : خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٢١ .

(٦٥) وفيات الاعيان :٣ / ٤٥١ .

(٦٦) اشارة التعيين في تراجم النحاة و اللغويين / ٢٤١ .

(٦٧) سير اعلام النبلاء : ١ / ٢٩٢٨ .

(٦٨) البلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة : ٢٢١ .

(٦٩) مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ٤/ ٨٨، (وفيات سنة ٦٤٥ هـ) ، و ينظر : شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ٧/ ٤٠٢ .

(٧٠) بغية الوعاة : ١ / ٥٣٥ .

(٧١) ينظر : اشارة التعيين في تراجم ائمة النحاة و اللغويين : ٢٤١ ، و سير اعلام النبلاء:٢٩٢٨/١، و مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : ٤ / ٢٢١ (وفيات سنة ٦٤٥ هـ) ، و البلغة في تراجم ائمة النحو و اللغة : ٢٢١/٤ ، و كشف الظنون : مج١/ ٥٠٨ .

(٧٢) ينظر : خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧ ، و نشأة النحو و تاريخ اشهر النحاة : ٢٣٤ .

(٧٣) ينظر : خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧.

(٧٤) ينظر : انباه الرواة على انباه النحاة : ٢ / ٣٣٣، واشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٢٤١، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧، و نشأة النحو و تاريخ اشهر النحاة : ٢٣٤ .

(٧٥) كشف الظنون : مج٢/١٧٧٤ ، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧ .

(٧٦) ينظر : انباه الرواة على انباه النحاة : ٢/ ٣٣٣، و اشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين : ٢٤١ ، و سير اعلام النبلاء : ٢٩٢٨/١ ، و كشف الظنون : مج٢/١٨٠٠، و خصائص مذهب الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري : ٢٦٧.

(٧٧) الاعلام : ٦٢/٥ .

(٧٨) ينظر:شرح ابن عقيل ٨٢/١ ، شرح قطر الندى ٥٦١١،خصائص مذهب أهل الاندلس /٧٧.

(٧٩) أسرار العربية ٥٥/١

(٨٠) ٣)الأشباه والنظائر ٣٠/١

(٨٠) م.ن

(٨١) م.ن

(٨٢) خصائص مذهب أهل الاندلس /٧٧.

(٨٣) التوطئة /١٣٠

(٨٤) شرح الكافية ١٨/١

(٨٥) ينظر:اللباب في علل البناء والاعراب ٨١/١

(٨٦) ينظر:أوضح المسالك ٣٢٣/١،شرح ابن عقيل ٣٤١/١ ،معاني النحو ٢٤٥/١

(٨٧) ينظر:أوضح المسالك ٣٢٣/١،شرح ابن عقيل ٣٤١/١.

(٨٨) ينظر:المقتضب ٧٠/٣ . أوضح المسالك ٣٢٣١١،شرح ابن عقيل ٣٤١/١.

(٨٩) ينظر:التوطئة١ ٢٩٧ أوضح المسالك ٣٢٣/١،شرح ابن عقيل ٣٤١/١.

(٩٠) ينظر: أوضح المسالك ٣٢٣/١،شرح ابن عقيل ٣٤١/١.

(٩١) التعليق:ترك العمل لفظا دون معنى لمانع مثل:(ظننت لزيد قائم) والالغاء :ترك العمل لفظا ومعنى لالمانع مثل:(زيد ظننت قائم).ينظر:شرح ابن عقيل ٤٤/٢-٤٥

(٩٢) ينظر: شرح ابن عقيل ٦٥/٢ ،همع الهوامع ١ /٥٠٥

(٩٣) يقصد :الجزولي

(٩٤) شرح الجزولية الصغير /١٨٨، خصائص مذهب أهل الاندلس /٧٧.

(٩٥) همع الهوامع ٥٠٦/١

(٩٦) ينظر: : شرح ابن عقيل ٦٥١٢ ،همع الهوامع ١ /٥٠

(٩٧) مريم /٤

(٩٨) الكهف /٣٤

(٩٩) القمر/١٢

(١٠٠) ينظر: همع الهوامع ٢٦٦/٢

(١٠١) ينظر: التوطئة /٣١٤،همع الهوامع ٢٦٦/٢

(١٠٢) التوطئة /٣١٤

(١٠٣) يوسف /٣٦

(١٠٤) التوطئة /٣١٤

(١٠٥) التوطئة /٣١٥

(١٠٦) م.ن

(١٠٧) ينظر:شرح التسهيل ٣٨٤/٢،أوضح المسالك ٣٦٦/٢

(١٠٨) الكتاب ٢٣٢/٤

(١٠٩) قيل هو لِحُرَيْثِ بن جَبَلَةَ العُذْري. ينظر اللسان ٢٩٢/٤

(١١٠) ينظر:مغني اللبيب ٦٧/٢،الجنى الداني /١٩٠١

(١١١) مغني اللبيب ٦٧/٢

(١١٢) م.ن

(١١٣) همع الهوامع ١٣٠/٢

(١١٤) ينظر:مغني اللبيب ٦٧١٢،الجنى الداني /١٩٠،همع الهوامع ١٣٠/٢

حاشية الصبان ٣٨٢/٢

(١١٥) ينظر:مغني اللبيب ٢٧٢/٣، الجنى الداني /٢٧٤

(١١٦) الأثر مشهور على ألسنة النحويين ولم يذكره كثير من أهل الحديث .ينظر:عمدة القاري ٢/ ٢٦٨.

(١١٧) رصف المباني/٣٦٠

(١١٨) لقمان /٢٧

(١١٩) ينظر:مغني اللبيب ٢٧٢/٣، الجنى الداني /٢٧٤

(١٢٠) الجنى الداني /٢٧٦١،وينظر:مغني اللبيب ٢٧٢/٣

(١٢١) ينظر:شرح الشواهد للبغدادي ٣٥/٥.

(١٢٢) السجدة /١٣

(١٢٣) الانفال / ٤٣

(١٢٤)ينظر:مغني اللبيب ٢٧٢/٣

(١٢٥) الكتاب ٢٢٤/٤

(١٢٦) ينظر: الجنى الداني/ ٢٧٧

(١٢٧) ينظر:رصف المباني /٣٥٨

(١٢٨) ينظر:شرح التسهيل ٤٣/١-٤٤،شرح ابن عقيل ٤٤١١،همع الهوامع ١٢٥/١-١٢٦.

(١٣٠) ينظر: شرح ابن عقيل ٤٤/١

(١٣١) ينظر:م.ن

(١٣٢) ينظر: شرح التسهيل ٤٣/١-٤٤

(١٣٣) التوطئة /١٢٢

(١٣٤) شرح ابن عقيل ٤٤/١

(١٣٥) شرح التسهيل ٤٣/١

(١٣٦) ينظر: شرح التسهيل ٤٣/١

(١٣٧) ينظر:الانصاف في مسائل الخلاف/٤٠

(١٣٨) ينظر:م.ن

(١٣٩) ينظر:التوطئة/٢١٦

(١٤٠)ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف /٤٠

(١٤١)ينظر: خصائص مذهب الأندلس النحوي / ١٢٩

(١٤٢) ينظر:الإنصاف في مسائل الخلاف /٤٠

(١٤٣) ينظر:م.ن

(١٤٤)ينظر:همع الهوامع ٩٩/٢

(١٤٥)ينظر:التوطئة /٣٤٥

(١٤٦)ينظر: همع الهوامع ٩٩/٢

(١٤٧) ينظر:م.ن

(١٤٨) ينظر:م.ن

(١٤٩)ينظر:الانصاف في مسائل الخلاف /٢٠٧

(١٥٠) شرح الجزولية الكبير /٨٠ نقلا عن خصائص مذهب الاندلس النحوي /١٤٢

(١٥١) ينظر:الانصاف في مسائل الخلاف /٢٠٧

(١٥٢)ينظر: الانصاف في مسائل الخلاف /٢٠٧، همع الهوامع ١٧٧/٢ خصائص مذهب الاندلس النحوي /١٤٢

(١٥٣)ينظر:الجنى الداني /٥٩٩

(١٥٤)الجنى الداني /٦٠٣

(١٥٥)ينظر:المقتضب ٧٣/٣، الجنى الداني /٦٠٥

(١٥٦) لم أجد هذا في التوطئة ،ينظر:الجنى الداني /٦٠٥

(١٥٧)ينظر:سر صناعة الاعراب ٧٢/٢

(١٥٨) ينظر:الجنى الداني /٦٠٥

(١٥٩)ينظر:رصف المباني /٣٨٧

(١٦٠)الجنى الداني ٣٠٥١

(١٦١) رصف المباني /٣٨٧

(١٦٢) ينظر: رصف المباني /٣٨٧،الجنى الداني /٣٠٥.

(١٦٣) تاج العروس ١٤٦/١

(١٦٤) م.ن

(١٦٥) العين ٢/٢٨٩

(١٦٦) تاج العروس ١/١٤٦

(١٦٧) الزخرف/ ٢٦

(١٦٨) الأنعام/ ٧٨

(١٦٩)ينظر: معجم مقاييس اللغة ١/٢٣٦

(١٧٠)التوطئة /٢٦٩

(١٧١) ينظر:شرح ابن عقيل ٣/١٥٧، همع الهوامع ٣/٣٨١

(١٧٢) شرح الكافية ٣/١٠٩٧

(١٧٣) شرح ابن عقيل ٣/١٥٧

(١٧٤)البيت لعباس بن مرداس،ينظر:همع الهوامع ٣/٣٨

(١٧٥)البيت بلا نسبة ،ينظر:شرح ابن عقيل ٣/ ١٥٨ ،همع الهوامع ٣/٣٨

(١٧٦) الكتاب ١/٧٣

(١٧٧)شرح الكافية ٣/١٠٩٧

(١٧٨)الكشاف ١/٣٦٨

(١٧٩) م.ن

المصادر والمراجع

القران الكريم

أولا –المخطوطات

١– شرح الجزولية الصغير :للشلوبيني(١٠٣نحو)،معهد المخطوطات.

٢–شرح الجزولية الكبير :للشلوبيني (١٠٢نحو)،معهد المخطوطات .

ثانيا–المطبوعات

١– أسرار العربية : لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) الناشر: دار الأرقم بن أبي الأرقم .ط١– ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م

٢– اشارة التعيين في رتراجم النحاة واللغويين : عبد الباقي عبد المجيد اليماني (٦٨٠ – ٧٤٣هـ/١٢٨١– ١٣٤٢م) ، تحقيق الدكتور عبد المجيد دياب باحث بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ، ط١– ١٤٠٦– ١٩٨٦م، شركة الطباعة العربية السعودية .

٣– الأشباه والنظائرفي النحو :للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق :محمد عبد القادر الفضلي ،المكتبة العصرية ،صيدا–بيروت ط١ ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.

٤– اختصار القدح المعلى في التاريخ المحلى : لابن سعيد ، اختصره ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن خليل ، مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٢١٥ نحو تيمور

٥– امالي السهيلي : ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الاندلسي (٥٠٨ – ٥٨١ هـ) ، تحقيق محمد ابراهيم البنا ، مطبعة السعادة ، د.ت.

٦– انباه الرواة على انباه النحاة : الوزير جمال الدين ابي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت٦٢٤هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، الجزء الثاني ، دار الفكر العربي – القاهرة ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان ، ط١، ١٤٠٦– ١٩٨٦م.

٧– الانصاف في مسائل الخلاف :لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) المكتبة العصرية، ط١– ١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م

٨– أوضح المسالك: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت٧٦١هـ)تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د.ت).

٩– بغية الوعاة في طبقات اللغويين و النحاة : للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار الفكر، ط٢، ١٣٩٩– ١٩٧٩م.

١٠- البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي (٧٢٩-٨١٧هـ) ، تحقيق محمد المصري ،طبعة منقحة و موسعة حسان احمد راتب المصري ، دار سعد الدين للطباعة والنشر و التوزيع – دمشق ، ط١ ،١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م .

١١- تاج العروس : لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين الناشر: دار الهداية (د.ت).

١٢- تاريخ قضاة الاندلس :الشيخ ابو الحسن بن عبد الله بن الحسن النباهي المالقي الاندلسي و سماه كتاب المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء و الفتيا(ت ٧٩٣ هـ) ، تحقيق لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة ، منشورات دار الافاق الجديدة ، بيروت ،د.ت .

١٣- تقويم البلدان : عماد الدين اسماعيل بن محمد بن عمر المعروف بابي الفداء صاحب حماه (ت ٧٣٢ هـ) ، دار صادر – بيروت ، د.ت .

١٤- التوطئة :لأبي علي الشلوبيني (ت٦٤٥هـ)،دراسة وتحقيق :الدكتور-يوسف أحمد المطوع،دار الكتب ،١٩٨٠م.

١٥- الجنى الداني في حروف المعاني :للحسن بن قاسم المرادي ،تحقيق :الدكتور:فخر الدين قباوة الاستاذ محمد نديم فاضل .دبر الكتب العلمية ،بيروت -لبنان ،ط١ ١٤١٣-١٩٩٢م.

١٦- حاشية الصبان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني ،تحقيق :محمود بن الجميل ،مكتبة الصفا ،القاهرة ط١ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٧- خصائص مذهب أهل الاندلس النحوي خلال القرن السابع الهجري ،لعبد القادر رحيم الهيتي ،دار القادسية للطباعة ،بغداد ،أعضمية ١٩٨٣م.

١٨- سر صناعة الإعراب -أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)
الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ،ط١-١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

١٩- سير اعلام النبلاء: الامام ابو عبد الله شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمايز الذهبي (٦٧٣ – ٧٤٨هـ) ، رتبه وزاده واعتنى به حسان عبد المنان ، بيت الافكار الدولية ، د.ت .

٢٠- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : الامام شهاب الدين ابي الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكري الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢ – ١٠٨٩) ، المجلد السابع ، تحقيق عبد القادرالارناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق - بيروت ، د.ت .

٢١- شرح ابن عقيل:لبهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ،الهمداني (ت٧٦٩هـ)،دار التراث القاهرة -ط٢٠-١٤٠٠-١٩٨٠.

٢٢- شرح التسهيل:لابن مالك (ت٦٧٢هـ)تحقيق:الدكتور عبد الرحمن السيد والدكتور محمد مختون ،هجر-الجيزة -ط١-١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٣- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى ،نشر:الدار القومية -مصر-١٩٦٤م

٢٤- شرح الشواهد للبغدادي –تحقيق محمد نور الحسن ،ومحمد الزفزاف ،ومحمد محيي الدين عبد الحميد .نشر: دار الكتب العلمية ،بيروت –١٩٧٥م.
٢٥- شرح قطر الندى: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد الناشر: القاهرة الطبعة: الحادية عشرة، ١٣٨٣هـ.
٢٦- شرح الكافية : لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت٦٧٢هـ) ،تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ،ط١(د. ت).
٢٧- عمدة القاري في شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت ٨٥٥هـ)الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت(د.ت).
٢٨- العين : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي الناشر: دار ومكتبة الهلال (د.ت).
٢٩- الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة ط٣ – ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٣٠- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارالله (ت ٥٣٨هـ) الناشر: دار الكتاب العربي– بيروت ط٣– ١٤٠٧ هـ
٣١- كشف الظنون عن اسامي الكتب و الفنون : للعالم حاجي خليفة عبد الله(ت١٠٦٧هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، د٠ت٠
٣٢- لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)الناشر: دار صادر – بيروت ،ط٣– ١٤١٤ هـ
٣٣- لسان الميزان : الامام الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣– ٨٥٢هـ)، اعتنى به الشيخ العلامة عبد الفتاح ابو غدة (١٣٣٦– ١٤١٧هـ) ، اعتنى باخراجه و طباعته سلمان عبد الفتاح ابو غدة ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، قامت بطباعته و اخراجه دار البشائر الاسلامية للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت– لبنان،ط١–١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
٣٤- اللباب في علل البناء والاعراب – لأبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله، تحقيق : غازي مختار طليمات ، دار الفكر – دمشق ،ط١– ١٩٩٥
٣٥- مراة الجنان و عبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : الامام ابو عبد الله ابن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي اليمني المكي (ت ٧٦٨ هـ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د٠ت ٠
٣٦- معاني النحو :تاليف الدكتور :فاضل صالح السامرائي ،شركة العاتك –القاهرة (د.ت)

٣٧- معجم البلدان :الشيخ الامام شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، عنى بتصحيحه و ترتيب وضعه وكتابة المستدرك عليه محمد امين الحانجي ،ط١، (١٣٢٤- ١٩٠٦م)٠

٣٨- معجم مقاييس اللغة أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٣٩- المقتضب: لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة.الناشر: عالم الكتب. - بيروت(د.ت).

٤٠- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ،تحقيق وشرح :الدكتور :عبد اللطيف محمد الخطيب ،مطابع السياسة -الكويت (د.ت).

٤١- نشأة النحو وتاريخ اشهر النحاة : الشيخ محمد طنطاوي ، ط٢، دار المعارف - القاهرة ، د٠ت ٠

٤٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع :تاليف :جلال الدين السيوطي،تحقيق :احمد شمس الدين ،دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.ط١ ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٤٣- وفيات الاعيان و انباء ابناء الزمان : ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق احسان عباس ،الناشر دار صادر - بيروت ، د٠ت ٠

Abstract

Al-shlobeens Grammatical Views

This paper studies the most important grammatical views of one of famous Arabic grammarians, called Abu_Ali Al_shlobeen

Whose name filled the grammar book,like:Moghani_Al_labib by Ibn-Hisham,and Al-Ashah wal Al-Nadhaair and Hami Al_Hawami by Al_saeewti ,saeewti,etc.

This paper consists of five sections.The first section talks about Al_ shlobeens life and his career and his grammatical work.The second section states his independent views.The therd section presents a selection of his most important views.The fourth section,the last, deals with his replys to other grammarians.

The paper ends up with some concluded points.The most important one is that Al_ shlobeen has a great scientific position among the grammarians and this is obvious from his serious participation in so many grammatical matters.

The paper depends on som important grammar sources which the reader can find them listed in the bibliography.

العدد ٥٤

١٦شوال ١٤٣٩هـ

٣٠حزيران ٢٠١٨م